تمامه وكذا الالف والتاء فتغيرت الكلمة بهذه الزيادات الى صيغة اخرى فقوله ما دل على احاد
جنس يشمل الجموع والاسماء الاجناس كتمر ونخل فانها وان لم تدل عليها وضعا فقد تدل عليها
استعمالا واسماء الجموع كرهط ونفر وقوم وبعض اسماء العدد كثلاثة وعشرة وبقوله مقصودة بحروف
مفردة خرجت اسماء الاجناس فانه قصد بها نفس الجنس لا الافراد فبقوله مقصودة اذا قصد
به الافراد استعمالا فبقوله بحروف مفردة وكذلك بقوله بحروف مفردة خرج اسماء الجموع والعدد
فنحو تمر مما الفارق بينه وبين واحده التاء ونحو ركب مما هو اسم جمع ليس بجمع على الاصح بل
الاول اسم جنس والثاني اسم جمع كالجماعة وقد علمت انهما خارجان من حد الجمع
والفرق بينهما ان اسم الجنس يقع على الواحد والاثنين وضعا بخلاف اسم الجمع فان مثل الكلم
لا يقع على الكلمة والكلمتين وهو اسم جنس قيل ذلك بحسب الاستعمال لا بالوضع على انه لا ضير في
التزام كون الكلم اسم جمع ايضا واما فلك على الاصح فهو قول سيبويه لان الاخفش قال
جميع اسماء الجموع التي لها احاد من تراكيبها كجامل وباقر وركب جمع وقال الفراء وكذا اسماء
الاجناس كتمر وتمرة ونخل ونخلة واما اسم جنس او جمع لا واحد له من لفظه نحو ابل وغنم
فليس بجمع بالاتفاق ونحو فلك مما الجمع والواحد فيه متحد بالصورة جمع تصدق الحد عليه
فان التغير الماخوذ فيه اعم من ان يكون بحسب الحقيقة او بحسب التقدير فضمة فلك اذا كان مفردا
ضمة قفل واذا كان جمعا ضمة اسد وهو اي الجمع نوعان صحيح ومكسر فالصحيح اي جمع
الصحيح تارة يكون لمذكر وتارة يكون لمؤنث فالجمع الصحيح المذكر ما لحق اخره اي اخر
مفرده واو مضموم ما قبلها في حالة الرفع او ياء مكسور ما قبلها في حالتي النصب والجر ونون
عوضا عن الحركة او التنوين على سبيل منع الخلو مفتوحة ليعادل خفة الفتحة ثقل الواو

والضمة ليدل ذلك اللحوق او الاحق فقط على ان معه اي مع مفرد الواحد من
جنس معناه اكثر منه ولم يقل من جنسه اكتفاء بما تكرر التثنية فان قيل اسم التفضيل يوجب ثبوت
اصل الفعل في المفضل عليه ولا كثرة في الواحد ولا كثرة قبل ثبوت اصل الفعل فلا بد ان يكون
تحقيقا او على سبيل الفرض كما يقال فلان افقه من الحمار واعلم من الجدار فان كان اخره اي
اخر مفرده ياء ملفوظة كالقاضي او مقدرة كقاض قبلها كسرة حذفت اي الياء مثل قاضون جمع قاض
فان اصله قاضيون نقلت ضمة الياء الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها طلبا للخفة وحذفت
الياء لالتقاء الساكنين وعلى هذا القياس حالتا النصب والجر مثل قاضين فان اصله قاضيين
حذفت كسرة الياء لثقل اجتماع الكسرتين والياءين فسقطت لالتقاء الساكنين وان كان اخره
اي اخر الاسم الذي اريد جمعه مقصورا اي الفا مقصورا حذفت الالف لالتقاء الساكنين وبقي
بعد الحذف ما قبلها اي حرف كان قبل الالف على ما كان عليه مفتوحا ولم يغير ليدل الفتحة على الالف
مثل مصطفون في حالة الرفع ومصطفين في حالتي النصب والجر فاصلهما مصطفيون
ومصطفيين قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء الساكنين
وشرطه اي شرط اسم اريد جمعه جمع الصحيح المذكر يعني شرط صحة جمعه ان كان ذلك الاسم اسما
اي اسما محضا من غير معنى وصفية فيه ان يكون مذكرا علما يعقل اي فكونه مذكرا علما يعقل من حيث مسماه
لا من حيث لفظه وانما اشترط ذلك لكون هذا الجمع اشرف الجموع لصحة بناء الواحد فيه والمذكر
العلم العاقل اشرف من غيره فاعطي الاشرف للاشرف فان فقد فيه الكل كالعين او اثنان كالرجل
او واحد نحو اعوج للفرس لم يجمع هذا الجمع واراد بالمذكر ما يكون مجردا عن التاء ملفوظة
او مقدرة ليخرج منه نحو طلحة فانه لا يجمع بالواو والنون خلافا للكوفيين وابن كيسان

اعلم ان شروط جمع المذكر بالواو والنون على ضربين عام للاسماء والصفات وخاص باحدهما فالعام لهما شيئان احدهما التجرد عن تاء التانيث فلا يجمع نحو طلحة في الاسماء وعلامة في الصفات بالواو والنون والثاني ان يكون من اولي العلم فلا يجمع نحو اعوج وفرس طويل بالواو والنون وقد شبه غير ذوي العلم بهم في الصفات من افعال العقلاء نحو قوله تعالى اتينا طائعين وقوله فظلت اعناقهم لها خاضعين ورايتهم لي ساجدين ومثل في الفعل وكل في فلك يسبحون وقول المصنف علما يعقل ... العقل ...

Copyright © King Saud University